

الربيع حرب يوم الاثنين وهو اعظمها واشهرها اغرقت
 فيه السهوف بالهام وظهر فيها من الفريبيين كل مفردام
 وفلقت على من في الواهب للبرذ وصعب حمل الماء وشدت
 عليهم للحاط وما كان لهم غير الرعب بالمدافع فطلب المهدي
 الصلح من الفاسم بن الحسين فارسل اليه الحسين بن علي
 ابن المشوك والشج سجد للتوفي فنجح الى الصلح وابع المهدي
 للمنصور على يديهما وخلع نفسه وحسن الدماء ودخلت
 كل عينه امير لحضور صلاة الجمعة التي دعا فيها خطبة
 للمنصور وكان ذلك في اوائل شهر شوال وفرن بعنه
 بشروط تضي له في الحال اطلقها المنصور والشروط
 منها اقطاع خبان وولايته ربه وبهت الفقيه ومعظم
 محصول اليمن منها على الدوام ولم ير الفاسم بن الحسين
 الوفاء له بالجميع لتظرسده وامر من التجوز بعرفه غير
 بعيد فان المهدي انما اراد الجمع بمصولها والنفوس به
 ثم يتور وهذا هو الذي منع الفاسم بن الحسين من الوفاء
 له في الجميع ولو علم منه عدم الانقلاب ما بخل عليه بها
 وانما فكت بالبيعة عن نفسه الحصار وبعد البيعة ارتفعت
 للحاط فصار الحسين بن الفاسم وصيته محمد بن علي الى
 ذمار ورجع محمد بن الحسين الى صنعاء ثم نفذ كوكبان

واحد بن اسحاق رجع الى اليمن ونفوست البلاد بعد هذا
 فكان للفاسم بن الحسين للهدية وحيس وبلج وعدن
 والمخا وبلاد صنعاء لجمع واللحمة والزبدية وابوعرش
 وحجة وكحلان وغفار مع الشرفين والسودة الجباب
 المنصور ولمحمد بن اسحاق واصناه ما تبنا عليه والنظر
 المطلق في جميع البلاد للفاسم بن الحسين والرجوع اليه
 لكونه الحامل اعباء التكليف والمطلق له المنفوس من المنصور
 وعلى هذا سكنت الدهاء وجادت السماء بالامطار ورضت
 الاسعار الى غاية حتى ان ثمن العشرة افداح من الطعام
 بفرش ومنت البركان والى نجي المهدي عن الخلافة أشار
 علي بن صالح مؤرخا من ابيان فقال :

عجبا للدهر من حاله

لم يزل للناس في خدع وشين

ملك المهدي حتى انها

عظمت دولته في كل عين

قال لا والله فد ارضه

خلع المهدي بفاسم وحسين

ومع ارتفاع محمد بن الحسين من مسعدة اوفد

المهدي ولده ابراهيم صحبه الى حضرة الفاسم بن الحسين